

كما ترى في العبادات كذلك تراقب وتلاحظ في البهاجات •
 التي لا بد للسالك منهما في الحالات فقال كأنه
 واخشى الداسيس من جوع ومن شبع وبما خصته شره النغم •
 اي اتق الكفا يد اللبينة • والرائل الخفية • الحاصل من الجوع والشبع
 مثلا فان في معناها السرور والنوم • والسكوت والكلام والعزلة
 والخلطة والفقر والغنى • والعزوبة والترؤيع في كل منافع
 ومضرات وفوائد وبلبات • فكثرة الأكل والشرب تورث اللصا
 في الدنيا • والمعائب في العقب • فأنها جالبة لآهواء الجسد
 الذي هو مركب روح السالك • وخصارة النفس ويقال لها في
 المهالك • وبها يحدث كثرة النوم المقضية لكسله وتضييع العر
 وقساوة القلب وغفلة وموت بطول الأمل • وقلة الأكل والشرب
 سبب لحدّة المريج • وسوء الخلق بلا علاج • ويزول النفس والملا
 والكلال • في تحصيل الكمال • فعليك بالاعتدال فان الظرف
 زنازل • والأوساط فضائل • وهذا المعنى ما حوسد من قوله تعالى
 كلوا واشربوا ولا تسرفوا • ونعم ما قال من قال جمع القه الطب
 ان الصورتى والمنوى في نصف الآية وإنما قال ورب مخصه اي شدة
 مجاعة شره من التجمع نتيجة وهي عدم الرضام الطعام في المحتاة

بأبواب العلم والبر والعبادة
 والخلق الطيبين الذين هم
 في الجنة

مع اشتغال على صاحب وتعقد فيها وايدان المراد شدة الشبع
 فان العرب والحكام تتماح بقلة الأكل والشرب وتتذام بكثرة
 لان قلةهما بقلة الأكل والشرب وتتذام بكثرة لان قلةهما
 دليل على القناعة • ومثلت النفس وقمع الشهوة وسبب
 للصحة وبلغت لهضاء الخاطر وحدة الذهن وكثرة ما دليل
 على الحرص والشدة وغلبة الشهوة وغيرهما مما تقدم فيتوهم
 في ياره الرائي ان الجوع لا يكون فيه شره ثم بدقه النظر يعرف
 ان فيه شرور • ايضا فدفع الوهم والزاله • وقررت الحق واجل
 حاله • ورب التقليل وقد يكون للتكثير ثم قال تحريضا على التوبة •
 وتخصيضا على الأوبة • واستفرغ الدمع من عينه فدامتلات
 من الحارم والنوم حمية الندم • الاستفرغ في علم الطب علاج
 الامتلاء والحجة بمعنى الاحتماء والإضافة بيان شدة الاحتماء التي
 هو التندم وقيل بمعنى من الاحتماء الحاصل من الندم الغاشق
 منه والحارم جمع محرم بمعنى حرام وامتلاء العين من الحارم كناية
 عن ارتكاب كثرة المناهي • والالتذاذ بالشهوة واللذوي • والمعنى
 ان كانت امتلات معدية الشهوة • بالاختلاط الفاسدة الزرية
 ففرغ من مدخله بنت الحسية دمع الندامة لارتكاب الامور المنهية

المحارم جمع محرم بمعنى حرام
 والاحتماء الاحتماء الذي هو التندم
 وهو التندم وقيل بمعنى من الاحتماء الحاصل من الندم الغاشق

Copyrighted by Saad University